الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية للشخصية

دكتور/ عبد الحـــى على محمود
أستاذ مساعد علم النفس التعليمي
(كلية التربية بأسوان)

دكتور/ مـــصطفى حســـيب محمد
أستاذ مساعد علم النفس التعليمي
(كلية التربية بأسوان)

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني ــ كأحد المفاهيم الحديثة نسبياً في المجال النفسي ــ وبعض متغيرات الشخصية المعرفية (الذكاء العقلى التقليدى)، واللامعرفيـــة (ســـمات الشخصـــية). اســـتخدمت الدراسة اختبار الرياض " بيتا " لقياس الذكاء العقلى، ومقياس التحليل الاكلينيكى لقياس ســـمات الشخصية البالغ عددها ١٦ سمة، وقامت الدراسة باعداد اختبار الذكاء الوجداني في إطار النموذج المختلط كإطار نظرى للذكاء الوجداني على ضوء نظرية " بارون" Bar- On.

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة كلية قوامها ٢٨٥ طالباً وطالبة ينتمون إلى مســـتويين تعليمـــيين مختلفـــين هما: (مستوى مرحلة البكالوريوس ١٩٦ طالباً وطالبة، مستوى الدراســـات العليـــا ٨٩ طالـــب وطالبة)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تتلخص في:

١- تتفق مكونات الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية مع ما أشار إليه " بارون " من أن الذكاء الوجداني يعد بمثابة قدرات عقلية غير معرفية وهي: الحالة المزاجية العامة، القدرة علـــى إقامـــة علاقـــات خارجية، قدرة الفرد على التكيف مع الواقع، القدرة على إدارة الضغوط، والقدرة على إقامة علاقات داخلية مع الذات.

٢- لم يتأكد من نتائج الدراسة وجود ارتباط ذو دلالة احصائية بين الذكاء الوجـــداني والـــذكاء العقلـــى التقليدى الذى يمثل المتغير المعرفى للشخصية.

٣- أكدت النتائج أن الذكاء الوجداني يرتبط جزئياً مع بعض سمات الشخصية حيث أنه ارتبط إيجابياً مع بعض السمات وهي: سمة الذكاء، الثبات الانفعالي، السيطرة، الامتثال، المغامرة، التخيل، الـــدهاء، والتنظيم الذاتي. وارتبط سلبياً مع بعض السمات الأخرى وهي: عدم الأمان، كفاية الذات، والتـــوتر. ولم يرتبط مع سمات التآلف، الاندفاعية، الحساسية الارتياب، والتحررية.

٤- أن متغير الجنس لم يؤثر تأثيراً دالاً على الذكاء الوجداني.

٥- أكدت النتائج أن مستوى التعليم له تأثير دال احصائياً على الذكاء الوجداني، فكلما ارتفـــع مســـتوى التعليم كلما ارتفع معدل الذكاء الوجداني لدى الفرد.

٦- لم تؤكد النتائج وجود تفاعل بين عامل اختلاف الجنس وعامل اختلاف مستوى التعليم مـــن حيـــث تأثيرهما معاً على الذكاء الوجداني.

٧- أكدت النتائج تمايز مكونات الذكاء الوجداني، الذكاء العقلى، سمات الشخصية عن بعضها البعض.

الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية للشخصية

دكتور/ عبد الحـى على محمود
أستاذ مساعد علم النفس التعليمي
(كلية التربية بأسوان)

دكتور/ مـصطفى حسـيب محمد
أستاذ مساعد علم النفس التعليمي
(كلية التربية بأسوان)

مقدمـــة:

لقد أرّقت ثنائية العقل علماء النفس منذ ولادته، فالمعرفة والوجدان همـا قطبـى كل ما يصدر عن الإنسان من استجابات. ويذخر التراث النفسـى بالكتابـات التـى سعت إلى بلورة العلاقة بين مكونات النفس الانسانية بشكل عـام، وبـين مكونـات الجانبين العقلى المعرفى والانفعالى الوجدانى بشكل خاص. ولقـد قـدم " واردیـل، رويس " Wardell & Royce ١٩٧٨ تصوراً نظرياً فى إطار نتـائج الدراسـات التى أجريت فى هذين الجانبين، وخلصا إلى أن كلاً من النظام الوجـدانى والنظـام العقلى تربطهما علاقة قوية تنعكس على الشخصية الإنسانية وتؤثر علـى تكاملهـا، وهو ما يوضحه الشكل التالى(٤٦).(*)

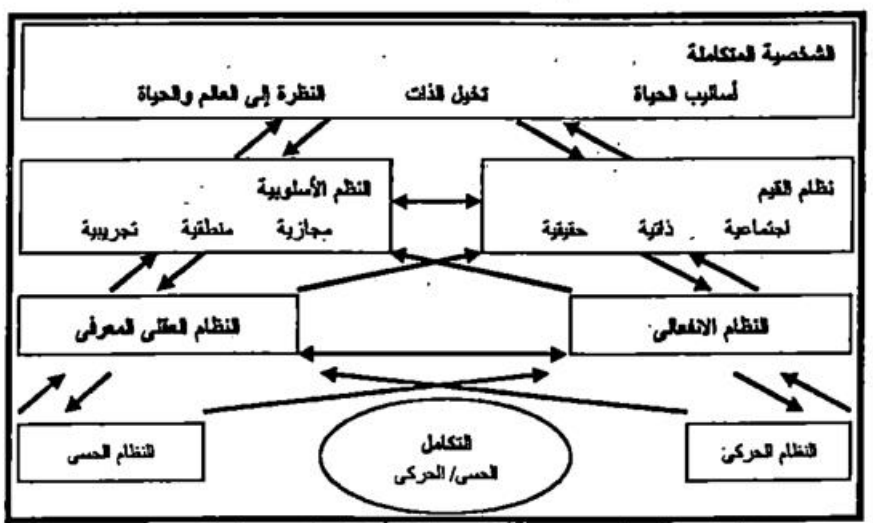

شكل رقم (١) يوضح تفاعل وتكامل أنظمة الشخصية بتصرف عن
(Wardell & Royce , 1978: p. 499)

(*) يدل الرقم على رقم المرجع كما ورد بقائمة المراجع، أما الرقم الذى يلى النقطتين (:) فيدل على أرقام الصفحات فى المرجع.

ولقد أثمرت جهود الباحثين المهتمين بالجانب الوجدانى فى العقدين الأخيرين من القرن الماضى عن ظهور مفاهيم ومصطلحات حديثة مثل مفهوم الذكاء الوجدانى Emotional Intelligence حيث يعتبر " باين " Payne ١٩٨٥ أول من أشار إلى هذا المفهوم إشارة صريحة فى دراسة قام بها للحصول على درجة الدكتوراه درس فيها الانفعالات بشكل عام. وتعتبر هذه الدراسة بمثابة الدليل لكل ما جاء بعد ذلك من كتابات عن الذكاء الوجدانى ــ كمصطلح حديث نسبياً ــ وذلك لأنها: أطلقت العنان لقضايا مهمة في المجال العاطفى والانفعالى، وأثارت العديد من التساؤلات حول موضوع الانفعال والوجدان، كما أنها حددت إطار البحث ولغته اللذين من خلالهما استطاع الباحثون دراسة قضايا الوجدان والانفعال واختبار فرضياتهم، كما أنها أمدت الباحثين بعدد من المفاهيم الفرعية، وطرق البحث، وأدواته التى كانت ضرورية لكل باحث مهتم بالذكاء الوجدانى(٣٦).

ومنذ عام ١٩٩٠ بدأت البحوث والدراسات تتوالى حول مفهوم الذكاء الوجدانى حيث نشر كل من " جون ماير " Mayer الاستاذ بجامعة نيو هامشير، و " بيتر سالوفى " Salovey الاستاذ بجامعة يلا دراستين حاولا فيهما إيجاد طريقة علمية لقياس الفروق الفردية بين الأفراد فى قدراتهم الانفعالية، ووجدا أن بعض الأفراد أفضل من البعض الآخر فى تحديد مشاعرهم الخاصة وتحديد مشاعر الآخرين. كما وجدا أن المتميزين فى تحديد مشاعرهم يتفوقون أيضاً فى حل المشكلات ذات الصبغة الانفعالية الوجدانية، وعرضا فى هاتين الدراستين نموذجاً للذكاء الوجدانى وقاما بتصميم أداة لقياس هذا المتغير النفسى(٤١،٢٢).

وظلت أبحاث " ماير، سالوفى " التى أجرياها حتى عام ١٩٩٥ محصورة داخل الأوساط الأكاديمية إلى أن قام " جولمان " Goleman ١٩٩٥ بنشر كتاب عن الذكاء الانفعالى مستفيداً من آراء " ماير، سالوفى " وحقق هذا الكتاب انتشاراً واسعاً وشهرة كبيرة لمفهوم الذكاء الوجدانى ولفت أنظار كثير من الباحثين لأهمية هذا المتغير النفسى. ثم توالت البحوث بعد ذلك لكشف طبيعة هذا النوع من الذكاء كأحد المتغيرات النفسية المهمة وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى. إلا أن

الباحثين لاحظا من خلال مطالعتهما لتاريخ تطور مفهوم الذكاء الوجداني والبحوث التي أجريت فيه أن الغموض مازال يكتنفه، وأن نتائج بعض البحوث تتضارب مع نتائج البعض الآخر مما حدا بالباحثين إجراء البحث الحالي.

مشكلة الدراسة:

لما كان مفهوم الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة نسبياً، لذا فقد اختلف الباحثون في تحديد ماهيته، إذ نظر كل من " فوت " Foote ٢٠٠١ (١٧)، "بيفيفر" Pfeiffer ٢٠٠١ (٣٨)، " ريف " Reiff ٢٠٠١ (٣٩) إلى مفهوم الذكاء الوجداني على أنه مشتق من نظرية الذكاءات المتعددة التي وضع لبناتها الأولى " جاردنر " Gardner ١٩٨٣ والتي صنفت الذكاء إلى سبعة أنواع هي: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي والرياضي، الذكاء الحركي، الذكاء المكاني، الذكاء الموسيقي، الذكاء الشخصي الخارجي interpersonal " وهو نوع من الذكاء يلبي وظائف التواصل والتعاطف مع الآخرين والتوافق معهم وفهم العلاقات بينهم "، والذكاء الشخصي الداخلي intrapersonal " وهو نوع من الذكاء وظيفته مساعدة الفرد على فهم تفكيره و ردود أفعاله وانفعالاته والتنسيق بين المكونات الداخلية للذات "، وأعتبر هؤلاء الباحثون أن النوعين الأخيرين هما أساس مفهوم الذكاء الوجداني.

أما دراسة " بيرنت " Bernet ١٩٩٦ فقد نظرت إلى الذكاء الوجداني باعتباره أسلوب إدراكي perceptual style ، وأن هذا الأسلوب الإدراكي يرتبط ارتباطاً كبيراً بالابتكار كمكوّن معرفي، ويرتبط كذلك بالصحة النفسية للفرد (١٤). إلا أن نظرة كل من " ماير ، سالوفي " Mayer& salovy منذ ١٩٩٠ حتى آخر بحث تم نشره لهما مع آخرين ٢٠٠٣ (٣٢) ركزت على الذكاء الوجداني باعتباره ينتمي إلى ميدان القدرات العقلية mental abilities. واختلفت النظرة إلى ماهية هذا النوع من الذكاء في دراسة " إلشوت " Elshout ٢٠٠١ (١٦) حيث اعتبرته مفهوماً ينتمي إلى ميدان سمات الشخصية personality traites للفرد، كما اعتبرت مقاييسه بمثابة مقاييس عامة للشخصية.

ويتساءل الباحثان على ضوء ذلك: هل مفهوم الذكاء الوجدانى مفهوماً مستقلاً بذاته، وهل من الممكن أن يتمايز هذا المفهوم عن المتغيرات النفسية الأخرى المعرفية " الذكاء العقلى intellictuial intelligence "، وغير المعرفية " سمات الشخصية personality traites " ؟.

ولم يقف اختلاف الباحثين عند حد اختلافهم حول طبيعة الذكاء الوجدانى فحسب، بل تعارضت نتائج البحوث والدراسات التى أجريت حول هذا المفهوم فى علاقته بمتغيرات بحثية أخرى، إذ أكدت بعض الدراسات أن الذكاء الوجدانى يرتبط بالذكاء العقلى التقليدى ارتباطاً دالاً موجباً كما فى دراسات كل من: " كيم و كيم " Kim&Kim ١٩٩٩ (٢٠)، " لام " Lam ١٩٩٩ (٢١)، " مينهارت " Menhart ١٩٩٩ (٣٣)، " نيوسم وآخرون " Newsom et. Al. ٢٠٠٠ (٣٥)، " جرافس " Graves ١٩٩٩ (١٩)، " ماير وآخرون " Mayer et. Al. ١٩٩٩ (٣٠)، محسن محمد أحمد عبد النبى ٢٠٠١ (٦). أما البعض الآخر من الدراسات فقد أكدت أن الذكاء الوجدانى يرتبط بسمات الشخصية ولا يرتبط بالجانب العقلى المعرفى كما فى دراسات كل من: " تابيا" Tabia ١٩٩٩ (٤٤)، " إلشوت " Elshout ٢٠٠٠ (١٦)، "بيتريدس، فيرنهام" Petriddes& Furnham ٢٠٠٠ (٣٧)، منى سعيد أبو ناشى ٢٠٠٢ (١٠).

ويتساءل الباحثان ــ على ضوء تعارض هذه النتائج ــ عما إذا كان مفهوم الذكاء الوجدانى أقرب فى علاقته بمكونات الجانب المعرفى (الذكاء العقلى)، أم أنه أقرب فى علاقته بمكونات الجانب غير المعرفى (سمات الشخصية) ؟.

هدف الدراسة وأهميتها:

تهدف الدراسة الراهنة إلى اختبار فكرة استقلالية الذكاء الوجدانى كأحد المتغيرات النفسية عن متغيرات نفسية أخرى معرفية وغير معرفية، وذلك لكشف غموض مفهوم الذكاء الوجدانى. كما تهدف أيضاً إلى توضيح العلاقة بين هذه المتغيرات النفسية.

وتستمد الدراسة أهميتها فى كونها تتناول مفهوم الذكاء الوجدانى الذى يلعب دوراً مهماً فى نجاح الفرد مهنياً، بالاضافة إلى الدور الذى يقوم به الذكاء الوجدانى

فى تشكيل علاقات الفرد الاجتماعية سواء مع زملاء المهنة أو الأقارب أو الأصدقاء، إذ يؤكد " جولمان " Goleman ٢٠٠١ (١٨: ٥٥) أن نسبة ما يسهم به الذكاء العقلى التقليدى فى نجاح الفرد فى حياته العملية يبلغ ٢٠% فقط، بينما تبلغ نسبة اسهام الذكاء الوجدانى فى نجاح الفرد مهنياً واجتماعياً ٨٠%.

كما تستمد الدراسة أهميتها أيضاً من محاولتها كشف علاقة المتغيرات النفسية موضع البحث ببعضها البعض والقاء الضوء على العلاقات المتبادلة بينها، هذا بالاضافة إلى إعداد مقياس جديد لقياس الذكاء الوجدانى وتقنينه اعتماداً على نموذج " بارون " Bar-On كنموذج مختلط مما قد ييسر إجراء المزيد من البحوث فى البيئة العربية.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

(١) الذكـأء الوجدانى (الانفعالى):

يذكر " سالوفى " Salovey ٢٠٠٣ (٤٣) أن المتصفح لشبكة المعلومات الدولية يجد ما يقرب من نصف مليون صفحة تقريباً كتبت فى موضوع الذكاء الوجدانى، ولقد استعان محررو مجلة EQ-Today ــ وهى مجلة إلكترونية تخصصت فى الكتابة عن الذكاء الوجدانى وموقعها على الشبكة الدولية للمعلومات: http://www.eqtoday.com ــ بذلك العالم الذى كان له السبق مع "جون ماير" Mayer فى الكتابة عن مفهوم الذكاء الوجدانى. ولقد أوضح " سالوفى " أن هذا المفهوم ليس حديثاً كما يظن معظم المهتمين به، بل إنه ظهر منذ حوالى ٢٠٠٠ عام مضت تقريباً عندما كتب " افلاطون " Plato عبارة يقول فيها: إن كل تعلم يعتمد على قاعدة وجدانية (أساس انفعالى) All learning has an emotional base . وحاول العلماء منذ ذلك الحين أن يبرهنوا على أهمية المشاعر felling والانفعالات emotions فى حياة الفرد.

ونشر كل من " مايرم سالوفى " Mayer&Salovey ١٩٩٠ (٤١) أول بحوثهما الذى حددا فيه مفهوم الذكاء الوجدانى بأنه : " القدرة ability على استقبال الانفعالات، وتوليدها، وإدارتها، وأن هذه القدرة مسئولة عن توليد الأفكار

والمعلومات الوجدانية التى تسهم فى فهم الانفعالات، كما أنها تعكس طبيعة تنظيم الانفعالات، وتتيح نمو الانفعال والذكاء بوجه عام ". وتتكون هذه القدرة من وجهة نظرهما من مكونات هى:

١- استقبال الانفعالات والاحساس بها.

٢- استخدام الانفعالات فى إستهلال عمليات التفكير.

٣- فهم الانفعالات.

٤- إدارة الانفعالات.

ومما يلاحظ على تعريف الذكاء الوجدانى كما حدده هؤلاء الباحثون أنه يصنف الذكاء الوجدانى ضمن القدرات العقلية، بل إنهم ينظرون إليه على أنه المناظر أو المقابل للذكاء العقلى (٣٠). لذا نجد أن أحدث تعريف للذكاء الوجدانى يتبناه كل من " ماير، كارسو، سالوفى " Mayer, Caruso& Salovey ٢٠٠٠هو: " الذكاء الوجدانى يشير إلى قدرة الفرد للتعرف على الانفعالات المختلفة وفهمها، والاستدلال الانفعالى، وحل المشكلات ذات الصبغة الانفعالية، كما يتضمن قدرة الفرد على إدارة الانفعالات ". لذلك يطلق على النموذج الخاص بهم نموذج القدرة Ability model .

أما موقع الثوانى الست six seconds ، وهو أحد المواقع على شبكة المعلومات الدولية فقد تخصص فى نشر الكتابات والبحوث عن الذكاء الوجدانى وعنوانه على الشبكة هو: http://www.6seconds.org/ فيعرف الذكاء الوجدانى بأنه: " قدرات أو إمكانيات capacities تستخدم لخلق أفضل النتائج الممكنة فى علاقات الفرد مع نفسه ومع الآخرين ". ويتكون الذكاء وفقاً لهذا التعريف من المكونات التالية:

١- معرفة الفرد بنفسه know yourself .

٢- اختيار الفرد لنفسه choose yourself .

٣- عطاء الفرد لنفسه give yourself .

وبينما يركز بعض الباحثين فى تعريفهم للذكاء الوجدانى على مهارات هذا النوع

من الذكاء، فإن البعض الآخر ينظر إلى آثاره وطبيعته فى آن واحد، ويتضح ذلك من خلال تعريف " بارون " Bar-On حيث أنه اهتم منذ منتصف الثمانينات بالكفاءات اللامعرفية non-cognitive competencies ويعرف الذكاء الوجدانى بأنه " ترتيب أو تنظيم array لإمكانات وكفاءات ومهارات لامعرفية تؤثر على قدرة الفرد للنجاح فى تكيفه وتناغمه مع متطلبات البيئة وضغوطها ".ويتكون الذكاء الوجدانى تبعاً لهذا التعريف من المكونات التالية(٤٣) :

١- عوامل داخل الفرد Intrapersonal نفسه وهى تتعلق بنظرة الفرد لذاته.

٢- عوامل خارج الفرد Interpersonal وهى تتعلق بعلاقات الفرد مع الآخرين.

٣- عوامل التكيف Adaptability وهى تتعلق بتسامح الفرد مع الضغوط وتوافقه معها.

٤- إدارة الضغوط Stress Management وهى تتعلق بامكانية حل المشكلات الانفعالية.

٥- الحالة المزاجية العامة General mood وهى تتعلق بشعور الفرد بحالة من السعادة.

ويتفق تعريف " بارون " Bar-On مع تعريف فريق موقع الثوانى الستة كونهما يركزان على آثار ونتائج الذكاء الوجدانى، ووفائه بمتطلبات النجاح فى الحياة العملية. كما يتفق أيضاً مع تعريف " ماير ومساعدوه " Mayer et. Al. فى كون أن مفهوم الذكاء الوجدانى ينتمى إلى ميدان الإمكانات العقلية أو القدرات، إلا أن " بارون " Bar-On يصف هذه القدرات بأنها قدرات وجدانية معرفية وليست معرفية محضة كما ينظر إليها " ماير ومساعدوه ". وهناك وجه آخر للاتفاق وهو أن الذكاء الوجدانى يعتبر لدى كليهما كياناً مستقلاً عن سمات الشخصية Personality traits. ولقد أخذ الباحثان فى الدراسة الحالية بتعريف "بارون" Bar-On كتعريف إجرائي لمفهوم الذكاء الوجدانى، كما أن الدراسة تتبنى نموذجه الذى يصنف ضمن النماذج المختلطة Mixed Models.

ويرى " هن " Hein وهو أحد المهتمين بالذكاء الوجدانى والذى قام بالتعليق على خمسة مقالات نشرها " ماير ومساعدوه " على موقع من مواقع شبكة

المعلومات الدولية عنوانه: http://eqi.org/index.htm أنه يجب التمييز بين مصطلحى الذكاء الوجدانى EI ، ومعامل الذكاء الوجدانى EQ حيث يستخدم الكثير من الباحثين هذين المصطلحين كمرادفين، فالذكاء الوجدانى EI يجب أن يستخدم للإشارة إلى القدرة الفطرية الكامنة لدى الفرد. فكل طفل يولد ولديه امكانيات فطرية كامنة تكفى للإحساس بالانفعالات الوجدانية والمشاعر emotional sensitivity ، وتمكنه من تذكر الانفعالات والمشاعر emotional memory ، وتساعده على معالجة وتجهيز الانفعالات emotional processing ، وتتيح له تعلم الانفعالات emotional learning . و يمكن تنمية هذه الامكانيات الفطرية الكامنة أو تعطيلها وفقاً للخبرات التى يتعرض لها الطفل وخاصة تلك الخبرات التى يوفرها الوالدان، المعلمون، والجيران خلال سنوات الطفولة والمراهقة. أما معامل الذكاء الوجدانى EQ فيستخدم للإشارة إلى النتائج المترتبة على تعرض الطفل لمثل هذه الخبرات التعليمية، ويضيف " هن " Hein أن أهم ما يميز نموذج " بارون " Bar-Onللذكاء الوجدانى هو اهتمامه بكلٍ من مفهومى الذكاء الوجدانى ومعامل الذكاء الوجدانى EQ-I فى آن واحد.

(٢) المتغيرات المعرفية للشخصية:

اختار الباحثان مفهوم الذكاء العام general intelligence أو الذكاء العقلى intellectual intelligence ليمثل أهم المتغيرات المعرفية للشخصية وذلك لما يتضمنه هذا المفهوم من عمليات عقلية معرفية. ولقد صادفت علماء النفس منذ ظهور مفهوم الذكاء مشكلة حقيقية فى تعريف هذا المصطلح نظراً لاختلاف الأطر النظرية التى تبنت مفهوم الذكاء نفسه. ويوضح قاموس علم النفس ١٩٨٧ (٤٠ :٣٦٤-٣٦٥) أن " بينيه " Binet حدد للذكاء العقلى عدداً من القدرات العقلية المعرفية واعتبرها المسئولة عن كل سلوك ذكى وهى: القدرات الاستدلالية، قدرات التخيل، القدرة على الاستبصار، القدرة على الحكم، والقدرة على التكيف، وأشار " بينيه " Binet فى موضع آخر (١١ : ٤٠٠- ٤٠١) أن الذكاء عبارة عن قدرة أو امكانية عقلية عامة. ويعتقد " وكسلر " Wechsler فى نفس السياق أن الذكاء

العقلى بمثابة إمكانية عقلية كُلية aggregate تمكن الفرد من التصرف لتحقيق غرض ما، كما تجعله يفكر بتعقل ويتعامل مع بيئته بفاعلية. كما يعرفه فؤاد أبو حطب ١٩٩٦ بأنه: " امكانية الأداء الجيد فى اختبار الذكاء "(٥ :٢٥١). أما "بروك" Brock ٢٠٠١ فيعرف الذكاء العقلى بأنه: " القدرة على التعلم الشعورى الواعى، وتخليق المعلومات والمعرفة، والاستدلال، واستنتاج الاحتمالات الممكنة، وانتاج البدائل، وصنع القرارات ذات القيمة "(١٠ : ٤). ويعرف الباحثان مفهوم الذكاء العقلى فى هذه الدراسة بأنه: " مقدار ما يحصل عليه المفحوص من درجات فى اختبار الرياض (بيتا) للذكاء وهو المقياس الذى تستخدمه الدراسة لقياس متغير الذكاء العقلى أو العام.

(٣) المتغيرات اللامعرفية للشخصية:

يتفق علماء نفس الشخصية فى أن الشخصية هى ذلك الكيان الفريد المتميز الذى يميز فرد عن فرد آخر، وتعتبر السمة trait هى الوحدة البنائية الأساسية للشخصية. والسمة هى: " الصفة التى تمكننا من أن نفرق بين شخص وآخر، وهى استعداد عام أو نزعة عامة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص وتشكله وتلونه وتعين نوعه وكيفيته " (١ : ٨٨). ويعرف فؤاد أبو حطب مفهوم السمة " بأنها فئة من أساليب الأداء ترتبط فيما بينها ارتباطاً عالياً وترتبط بغيرها من أساليب الأداء ارتباطاً منخفضاً "، وتدل هذه الفئة فى جميع الحالات على تكوين فرضى نستنتجه منها ولا نلاحظه مباشرةً، أى أن السمة ليس لها وجود حقيقى وانما هى من نوع التجريدات المعرفية (أبوحطب١٩٩٦: ٢٨). وتأخذ الدراسة الحالية بمفهوم "كاتل"Cattell ١٩٨٠ عن سمات الشخصية والذى أعدَّ على ضوئه مقياس التحليل الاكلينيكى – الجزء الأول – والذى يقيس ١٦ سمة مختلفة من سمات الشخصية، وسيتم تقديم وصفاً لهذه السمات عند الحديث عن أدوات الدراسة (٩).

الدراسات السابقة:

نظراً لحداثة مفهوم الذكاء الوجدانى النسبية، لاحظ الباحثان أن بعض الدراسات السابقة اهتمت بالبحث فى مكونات هذا النوع من الذكاء، أما البعض الآخر من

الدراسات فاهتمت بالبحث فى علاقته بمتغيرات نفسية. فلقد هدفت دراسة "فاروق السيد عثمان، ومحمد عبد السميع ١٩٩٨ (٤) إلى تصميم أداة لتقدير الذكاء الوجدانى والكشف عن مكوناته، ولم يتضح من الدراسة النموذج الذى تبنته لبناء تلك الأداة. وتم تطبيقها على عينة من طلاب الجامعة قوامها ١٣٦ طالباً وطالبة، وأسفر التحليل العاملى لمفردات المقياس عن ظهور خمسة عوامل هى: إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعى. ويبدو واضحاً من نتائج التحليل أن الأداة تقيس عوامل تنتمى للذكاء الوجدانى وأخرى تنتمى إلى سمات الشخصية والمهارات الاجتماعية، فالتعاطف يصنف فى بعض الدراسات على أنه ينتمى إلى سمات الشخصية، بينما يصنف التواصل الاجتماعى ضمن المهارات الاجتماعية أو ضمن مكونات الذكاء الاجتماعى.

أما دراسة محمد إبراهيم جودة ١٩٩٩ (٧) فهدفت إلى دراسة مكونات الذكاء الوجدانى وعلاقته بمركز التحكم لدى الطلاب الجامعيين، وخلصت إلى أن الذكاء الوجدانى يتكون من سبعة عوامل هى: الوعى بالذات، التحكم الذاتى فى الانفعالات، الدافعية ويقظة الضمير، حفز الذات، التعامل مع الآخرين، تفهم الذات، وحساسية العلاقات مع الآخرين. ويؤخذ على هذه الدراسة أنها لم تميز تمييزاً دقيقاً بين عوامل (الوعى بالذات، تفهم الذات) وكذلك عوامل (التعامل مع الآخرين، حساسية العلاقات مع الآخرين) الأمر الذى كان يتطلب إجراء تحليل إضافى من درجات أعلى حتى يتضح ما بين هذه العوامل من علاقات، لأنه قد تتجمع هذه العوامل فى عاملين فقط من رتبة أعلى يتعلق الأول بالوعى بالذات وهو أحد العوامل الأساسية فى الذكاء الوجدانى، ويتعلق الثانى بعلاقات الفرد الخارجية أى علاقته بالآخرين.

وأجرى " وانج " Wang ٢٠٠٠ (٤٥) دراسته على المجتمع الصينى وهدفت إلى فحص مكونات الذكاء الوجدانى متبنية نموذج القدرة الذى أسسه كل من: "مايرء و سالوفى " Mayer & Salovey ١٩٩٧ . و بعد تطبيق أداة القياس على عينة مكونة من ٩٤ فرداً من أعمار متباينة (من ١٦ – ٥٠ عاماً) دلت نتائج

التحليل العاملى على أن الأداة تتشبع بأربعة عوامل هى مكونات الذكاء الوجدانى وهى: إدراك العواطف الذاتية، إدراك عواطف الآخرين، التفكير العاطفى، إدارة العواطف. ولقد جاءت نتائج التحليل متسقة تماماً مع الإطار النظرى لنموذج القدرة الذى بنيت الأداة على ضوئه.

وتبين من دراسة محسن محمد أحمد ٢٠٠١ (٦) التى هدفت ضمن ما هدفت إليه التعرف على مكونات الذكاء الوجدانى أن أداة القياس التى تم تصميمها لتقيس الذكاء الوجدانى تتشبع بخُمسة عوامل هى: الوعى بالذات، التعاطف، الكفاءة الاجتماعية، الدافعية الذاتية، إدارة وتوجيه الانفعالات. ويلاحظ على هذه الدراسة عند تصميمها لأداة القياس لم تتبن إطاراً نظرياً محدداً كما فى دراسة " وانج " الأمر الذى أدى إلى ظهور سمة التعاطف ضمن العوامل المكونة للذكاء الوجدانى، بالاضافة إلى ظهور عامل الكفاءة الاجتماعية الذى يعد من مكونات الذكاء الاجتماعى ويعكس مهارة اجتماعية. وأكدت نتائج هذه الدراسة أن الذكاء الوجدانى بمكوناته السابقة يرتبط بالتفكير الابتكارى، كما يرتبط أيضاً بالتحصيل الدراسى كمتغيرات عقلية معرفية.

وأعدت منى سعيد أبو ناشى ٢٠٠٢ (١٠) مقياساً لقياس الذكاء الوجدانى يتكون من ٨٥ عبارة، ٦٦ منها تم صياغتها بطريقة لفظية، بينما صيغت ١٩ عبارة بطريقة غير لفظية. وبعد تطبيق المقياس على عينة قوامها ١٠٠ طالب وطالبة (طلاب جامعيون) بين أن المقياس يتشبع بخمسة عوامل هى: التعاطف، الوعى بمشاعر الذات، الوعى بمشاعر الآخرين، إدارة الانفعالات، دافعية الذات. ويبدو أن هذه الدراسة تأثرت بدراسة محسن محمد أحمد عند بناء أداة القياس الخاصة بها على الرغم من أن مقياس هذه الدراسة كان يحتوى على مفردات غير لفظية الأمر الذى لم يتوفر فى مقياس محسن محمد أحمد. وقد أكدت الباحثة فى دراستها أن الذكاء العقلى العام يرتبط بالتعاطف فقط كأحد مكونات الذكاء الوجدانى، كما أكدت نتائج الدراسة وجود ارتباطات عديدة بين مكونات الذكاء الوجدانى وسمات الشخصية علماً بأن هذه الدراسة استخدمت مقياساً للشخصية يقيس أربع سمات فقط

هى: السيطرة، المسئولية، الاتزان الانفعالى، الاجتماعية، ولم تؤكد النتائج تمايز واستقلال الذكاء الوجدانى عن الذكاء العقلى العام أو سمات الشخصية.

قدم الباحثان فيما سبق عرضاً للدراسات التى اهتمت ببحث مكونات الذكاء الوجدانى، إلا أن الكثير من الدراسات الأخرى لم تهدف إلى ذلك بل كان اهتمامها منصباً حول علاقة هذا النوع من الذكاء بمتغيرات نفسية أخرى. فلقد شارك "بيرنت" Bernet ١٩٩٦ (١٤) فى المؤتمر السنوى لرابطة علماء النفس الأمريكيين بدراسة أوضح فيها أنه لا يوجد - على حد زعمه آنذاك - تعريف أوتحديد مقبول لمفهوم الذكاء الوجدانى، مع ندرة وجود مقاييس مناسبة له. واعتبر أن الذكاء الوجدانى بمثابة أسلوب للإدراك Style in the perception ، وأكد أن هذا الأسلوب الإدراكى الذى نستقبل به المشاعر يرتبط ارتباطاً مرتفعاً بمفهوم الصحة النفسية، والرضا والقناعة الشخصية contentment كما يرتبط أيضاً بالابتكار والدفء الشخصى للفرد.

ولقد درس كل من " ماير، و جيهر " Mayer&Geher ١٩٩٦ (٢٦) علاقة الذكاء الوجدانى بتحديد الانفعالات حيث اهتمت دراستهما ببحث الفروق الفردية فى القدرة على التواصل مع الآخرين عبر الانفعالات، وتأكد من النتائج أن حل المشكلات الانفعالية يتطلب من الفرد أن يتمتع بانفتاح انفعالى وسعة انفعالية مرتفعة شأنها فى ذلك شأن ما يقوم به الذكاء العقلى عند حل المشكلات العقلية المجردة، الأمر الذى يوحى باستقلالية مكونات الذكاء العقلى عن مكونات الذكاء الوجدانى. وأكدت دراسة " موراند " Morand ١٩٩٩ (٣٤) أن الذكاء الوجدانى يرتبط بحجم الأسرة ارتباطاً سالباً.

كما أكدت دراسة " ماير وآخرين " Mayer et. al. ١٩٩٩ (٣٠) أن اختبار الذكاء الوجدانى يجب أن يصنف ضمن اختبارات القدرات العقلية ــ وذلك بالنظر إلى نموذج القدرة الذى تم بناء الاختبار على ضوئه ــ وأن الذكاء الوجدانى يتفق مع ثلاثة معايير من تلك المعايير التقليدية التى يتمتع بها الذكاء العقلى العام.

وارتبط الذكاء الوجدانى للأطفال ارتباطاً موجباً مع القدرات الادراكية

والابتكارية وحل المشكلات لدى " كيم، و كيم " Kim & Kim ١٩٩٩ (٢٠). أما دراسة " لام " Lam ١٩٩٩ (٢١) فتأكد منها ارتباط الذكاء الوجداني ارتباطاً موجباً مع الذكاء العقلى ومع المقاييس الآدائية، وهذا أكدته أيضاً دراسة " مينهارت " Menhart ١٩٩٩ (٣٣) التى أشارت نتائجها إلى ارتباط الذكاء الوجداني بكل من الذكاء العقلى والتطبيقى (العملى) وكذلك بالميول المهنية.

ولم تختلف هذه النتائج عن نتائج دراسة " جرافس " Graves ١٩٩٩ (١٩) التى تبين منها أن الذكاء الوجداني يرتبط بالقدرة المعرفية حتى وإن كانت القدرة المعرفية كياناً مستقلاً بذاته. أما دراسة " نيوسوم وآخرين " Newsome et. al. ٢٠٠٠ (٣٥) فأكدت هى الأخرى ارتباط الذكاء الوجداني لدى الطلاب الجامعيين بالقدرة المعرفية وبمتغيرات نفسية أخرى تمثلت فى التحصيل الأكاديمى وسمات الشخصية، ونظرت دراسة " إلـشوت " Elshout ٢٠٠٠ (١٦) إلى الذكاء الوجداني باعتباره سمة من سمات الشخصية الأمر الذى أكدته نتائج دراسة منى سعيد أبوناشى ٢٠٠٢ (١٠).

وهناك العديد من الدراسات التى لم تؤكد على وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء العـقلى التقليدى مثل دراسة " بيتريدس، و فيرنهام " Petrides & Furnham ٢٠٠٠ (٣٧) التى أكدت أن الذكاء الوجداني أقرب إلى نطاق السمات المتعددة للشخصية من الذكاء العقلى المعرفى، ولقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة " تابيا " Tabia ١٩٩٩ فيما يتعلق بعدم ارتباط الذكاء الوجداني بالذكاء العقلى العام أو التحصيل الدراسى وهى متغيرات نفسية معرفية(٤٤).

فـروض الدراسة:

تبين من خلال عرض الدراسات السابقة أن نتائج بعض الدراسات يؤكد وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء العقلى التقليدى، والبعض يؤكد وجود تلك العلاقة بينه وبين سمات الشخصية كمكونات غير معرفية، والبعض الآخر لا يؤكد استقلال الذكاء الوجداني كمتغير مستقل بذاته من متغيرات الشخصية، لذا فإن الدراسة الحالية تسعى لاختبار الفروض التالية:

١- تتفق مكونات الذكاء الوجداني في الدراسة الراهنة مع مكونات نموذج " بارون " Bar-On للذكاء الوجداني.

٢- لا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء العقلي التقليدي.

٣- لا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وبين سمات الشخصية كمكونات غير معرفية.

٤- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الذكاء الوجداني يمكن ردها لاختلاف متغير جنس عينة الدراسة.

٥- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الذكاء الوجداني يمكن ردها لاختلاف متغير مستوى تعليم عينة الدراسة.

٦- لا يوجد أثر لتفاعل متغير الجنس ومستوى تعليم عينة الدراسة على الذكاء الوجداني.

٧- لا تتمايز مكونات الذكاء الوجداني عاملياً عن الذكاء العقلي وسمات الشخصية.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات البحثية التالية لاختبار مدى صدق فروضها:

١ - اختبار (قائمة) الذكاء الوجداني:

قام الباحثان باعداد هذه الأداة في إطار النموذج المختلط للذكاء الوجداني mixed model of emotional intelligence الذي أسسه " بارون " Bar-On ونشـــر مقياساً له ١٩٩٨ (١٢) لقياس ذلك المتغير النفسي، واستعان الباحثان بتلك الأداة كما استعانا بالكتاب الذي أعـــده عن الذكاء الوجداني (١٣). كما اســـتفاد البحثان أيضاً بما أوضحه " بروك " Brock (١٥ : ٢٠ – ٢٤) من أن اختبار الذكاء الوجداني وفقاً لهذا النموذج يجب أن يتضمن المكونات التالية:

(١) العوامل الداخلية للفرد **Intrapersonal** التي تتعلق بنظرة الفرد لذاته وتشمل:

- نظرة الفرد لذاته، واحترامها regard–self .

- الوعى الوجدانى للذات awareness–emotional self .
- تأكيد الذات assertiveness.
- استقلالية الذات independence.
- واقعية الذات actualization–self .

(٢) العوامل الخارجية interpersonal وهى تتعلق بعلاقات الفرد مع الآخرين وتشمل:

- المشاركة الوجدانية empathy.
- المسئولية الاجتماعية social responsibility.
- علاقات الفرد الخارجية بالآخرين interpersonal relationship.

(٣) عوامل التكيف **adaptability** وهى تتعلق بتسامح الفرد مع الضغوط وتوافقه معها وتشمل:

- اختبار الواقع reality testing.
- المرونة flexibility.
- حل المشكلات problem solving.

(٤) عوامل إدارة الضغوط **stress management** وهى تتعلق بامكانية تحمل الضغوط والتحكم فيها وتشمل:

- تحمل الضغوط stress tolerance.
- ضبط النزوات الدافعية impulse control.

(٥) عوامل الحالة المزاجية العامة **general mood** وهى تتعلق بحالة الفرد المزاجية العامة وتشمل:

- التفاؤلية optimism.
- السعادة والبهجة happiness.

ولقد قام الباحثان على ضوء ما سبق بصياغة ٧٠ مفردة من نوع التقرير الذاتى، حيث كانت كل مفردة تتطلب من المفحوص أن يستطلع ما بداخله أو يقرر فى ضوء علاقاته بالآخرين بما يتناسب مع حالته الوجدانية وذلك من بين خمسة بدائل هى البدائل المحتملة للإجابة على أى مفردة.

ويتكون المقياس بوجه عام من خمسة أقسام، يشتمل القسم الأول والثانى على

مفردات تمت صياغتها فى صورة عبارات تقريرية بلغ عددها فى القسم الأول ٢٠ مفردة، وفى القسم الثانى ٢١ مفردة، يجيب المفحوص على مفردات هذين القسمين بأن يقرأ كل عبارة (مفردة) ثم يختار أحد البدائل الخمسة الموجودة فى ورقة الإجابة المنفصلة وهى: " دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً " ويقوم بوضع علامة (X) على ما وقع عليه اختياره.

أما القسم الثالث الذى بلغ عدد مفرداته ٩ مفردات والرابع الذى بلغ عدد مفرداته ٨ مفردات، فتضمنا على عبارات تمت صياغتها على هيئة مواقف حياتية، ويجيب المفحوص على مفردات هذين القسمين بأن يقرأ كل مفردة قراءة متأنية ثم يقوم بقراءة بدائل الإجابة قراءة متأنية أيضاً، ثم يختار من بين البدائل الخمسة ما يراه منطبقاً على ذاته. وبلغت مفردات القسم الخامس فى عددها ١٢ مفردة تمت صياغتها فى صورة قصص يعقب كل قصة منها خمسة تفسيرات أو حلول محتملة للسؤال المترتب على القصة التى غالباً ما تحتوى على مشكلة ذات صبغة وجدانية، ويحتاج المفحوص زمناً يتراوح ما بين ٣٥ – ٤٥ دقيقة لإتمام الإجابة على كل مفردات القائمة.

وجدير بالذكر أن الباحثان استعانا أيضاً باختبار الذكاء الوجدانى المنشور على شبكة المعلومات الدولية internet فى الموقع: http: // www. utne. Com / pub / 2003. 119 / حيث إن هذا الموقع يعرض اختبار الذكاء الوجدانى المختصر الذى أعده " جولمان " Goleman، وكذلك الموقع http://www.queendom.com/iq/emotional ويعرض هذا الموقع اختبار الذكاء الوجدانى " الإصدار الثانى " الذى أعده " بارون " Bar-on، ولقد حاول الباحثان أن يخرج الاختبار فى صورته النهائية مشابهاً لاختبار الذكاء الوجدانى EQ-I الذى أعده " بارون " وسبقت الإشارة إليه.

صدق الاختبار:

تم تطبيق اختبار الذكاء الوجدانى على عينة من الجنسين قوامها ٩٥ طالباً وطالبة من طلاب الفرقة النهائية بكلية التربية ينتمون إلى تخصصات علمية مختلفة. وبعد تصحيح الاختبار تم ادخال بيانات عينة التقنين إلى الحاسب تمهيداً لتحليلها

بالاستعانة ببرنامج الحزم الاحصائية العلمية SPSS، وللتأكد من صدق الاختبار عاملياً اتبع الباحثان الخطوات التالية:

١ – تم حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل قسم والمفردات التى تنتمى له وذلك بالنسبة لأقسام الاختبار الخمسة، وتم استبعاد عدد من المفردات نظراً لعدم دلالة معاملات الارتباط بينها وبين القسم الذى تنتمى إليه وذلك على النحو التالى:

- القسم الأول: تم استبعاد الفقرات ٦ – ٧ – ١٤ – ١٧ – ١٨.
- القسم الرابع: تم استبعاد الفقرة ٥٦.
- القسم الخامس: تم استبعاد الفقرات ٦٤ – ٦٨.

وأصبح الاختبار فى صورته النهائية يتكون من ٦٢ مفردة سوف يجرى عليها بقية العمليات الإحصائية اللازمة للتأكد من صدقه. تم حساب المتوسط والانحراف المعيارى لكل قسم من الأقسام الخمسة المكونة للاختبار وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١) يوضح المتوسط والانحراف المعيارى لكل قسم من أقسام الاختبار

القسم	المتوسط	الانحراف المعيارى
الأول	٥٢,٣١	٦,٤٤
الثانى	٧٢,٤٢	٨,٣٢
الثالث	٣٣,٣٥	٤,٣٥
الرابع	٢٥,٦٩	٣,٧١
الخامس	٣٧,٧٣	٥,٣٧
المجموع	٢٢٠,١٨	١٩,١٩

٢ – تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين بالنسبة للأقسام الخمسة المكونة للاختبار وللدرجة الكلية له لبيان مدى ارتباط أقسام الاختبار ببعضها وبالدرجة الكلية والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) يوضح قيم معاملات

الارتباط بين أقسام الاختبار والدرجة الكلية

القسم	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	المجموع
الأول	--					
الثانى	٠,٥٣٤	--				
الثالث	٠,٣٢٤	٠,٢٦٤	--			
الرابع	٠,٢٥٤	٠,٢٢٣	٠,٢٩٨	--		
الخامس	٠,٤٥٧	٠,١٦٣	٠,٢٤٣	٠,٢٢٥	--	
المجموع	٠,٨١٧	٠,٧٦١	٠,٥٧٥	٠,٥٠٥	٠,٦٠٢	--

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠٥

٣ - تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار البالغ عددها ٦٢ مفردة، كما تم تحليل هذه المصفوفة عاملياً باستخدام طريقة المكونات الأساسية principal components التى ابتكرها " هوتلنج " Hotelling.

٤ - بلغ عدد عوامل الدرجة الأولى المستخلصة من المصفوفة ٥ عوامل استقطبت ٣٠,٧% من نسبة تباين مصفوفة معاملات الارتباط.

٥ - تم تدوير العوامل تدويراً مائلاً بطريقة الكوارتيماكس Quartimax للحصول على أفضل بناء بسيط لعوامل الدرجة الأولى، والجدول التالى يوضح تشبع مفردات الاختبار بتلك العوامل.

جدول رقم (٣) يوضح تشبعات مفردات

الاختبار على عوامل الدرجة الأولى

رقم الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
١		٤٠٤			٣٤٠
٢	٤٨٧ -				
٣	٧٣٧				
٤		٤٢٠			
٥	٤٥٤	٤٩٨			
٨	٣٢٠	٣١٥		٣٥٧-	
٩	٦١٢				
١٠			٤٦٩		
١١	٤٧٥				
١٢			٤٦٨		
١٣	٤٢٦				
١٥	٢٦١				
١٦	٥٦٢				
١٩			٤٣١		
٢٠			٤١٥		
٢١				٦٠٣-	
٢٢	١٩٩				
٢٣			٣٨٨-		٥٢٣-
٢٤		٥٨١			
٢٥		٤٣٧			
٢٦	٤٥٢	٤٠٨			
٢٧		٤٠٩			
٢٨	٢٨٨				
٢٩	٤٦٦				
٣٠					٥٦٠-
٣١			٤٣٢		
٣٢	٥٣٩	٣٨٣			
٣٣	٣٨١	٤٢٧	٣٢٦		
٣٤		٣١٥			٣٨٨-
٣٥		٣٨٥			
٣٦	٤٦٧				
٣٧		٤٦٤		٣٠٩	
٣٨		٥٢٥			
٣٩	٦٧١				
٤٠	٣٥٣	٥١١			
٤١			٤٤٧	٣٢٤	
٤٢				٣٢٥	
٤٣	٤٥٠				
٤٤				٢٢٧	
٤٥		٣٦٠			

رقم الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
٤٦				٤٨٦	
٤٧			٣١٥		
٤٨		٥٢٦	٣٠٧	-٣١٠	
٤٩		٣٥٠			
٥٠	٣١١	٣٧٤			
٥١					٢٨٩
٥٢		٣٣١			
٥٣		٣١١			
٥٤					٣٥١
٥٥					٥٢٢
٥٧				٥٥٧	
٥٨					-٣٤٣
٥٩					٣٨٨
٦٠			٣٨٣		
٦١			٣٩١	٤١٢	
٦٢			٥٢٧		
٦٣			٤٠٦		
٦٥			٤٦٩		
٦٦					٣٠٥
٦٧		٣٦٧			
٦٩					٤١٨
٧٠					٤٨٠
Z التباين العاملية	٨,٢٨٩	٧,٤٧٣	٥,٨١٦	٤,٦٠٥	٤,٤٩٣
الجذر الكامن	٥,١٣٩	٤,٦٣٤	٣,٦٠٦	٣,٨٥٥	٢,٧٨٦

العامل الأول:

تم تفسير هذا العامل على أنه يمثل الحالة المزاجية العامة general mood وهو يتعلق بشعور الفرد بحالة من السعادة والتفاؤل فى حياته بصفة عامة، ولقد استحوذ هذا العامل على نسبة تباين قدرها ٨,٢٨٩٪ من تباين المصفوفة الارتباطية.

العامل الثانى:

تم تفسير هذا العامل على أنه يمثل العلاقات الخارجية interpersonal للفرد وهو يتعلق بمشاركة الفرد للآخرين وجدانياً، ويتعلق بالمسئولية الاجتماعية للفرد تجاه الآخرين، كما يعكس نمط علاقات الفرد الخارجية بالآخرين، واستقطب هذا العامل على نسبة تباين بلغت ٧,٤٧٣٪ من تباين المصفوفة الارتباطية.

العامل الثالث:

تم تفسير هذا العامل على أنه يمثل القدرة التكيفية للفرد adaptability وهذا العامل يتعلق بقدرة الفرد على اختبار الواقع، وتمتعه بقدر من المرونة، وامكانيته على حل المشكلات ذات الصبغة الوجدانية، واستقطب هذا العامل على نسبة من تباين المصفوفة الارتباطية بلغت ٥,٨١٦٪.

العامل الرابع:

تم تفسير هذا العامل على أنه يمثل القدرة على إدارة الضغوط stress management ، وهو يتعلق بقدرة الفرد على تحمل المواقف الضاغطة وتسامحه معها، كما يتعلق أيضاً بالتحكم فى الدوافع والنزوات وضبطها، واستحوذ هذا العامل على نسبة ٤,٦٠٥٪ من تباين مصفوفة معاملات الارتباط.

العامل الخامس:

تم تفسير هذا العامل على أنه يمثل المكونات الداخلية (الذاتية) intrapersonal للذكاء الوجدانى، ويتعلق هذا العامل بمكونات الذات من وعى بها، واحترام لها، وواقعيتها واستقلالها، وتأكيد الفرد لها، واستقطب هذا العامل على نسبة ٤,٤٩٣٪ من تباين المصفوفة الارتباطية.

ثبات الاختبار:

يشير مفهوم الثبات إلى نسبة التباين الحقيقى فى الدرجة المستخلصة من اختبار ما، ولتقدير نسبة التباين الحقيقى لجأ الباحثان إلى استخدام معادلة "كرونباخ" Cronbach والتى تستخدم لتقدير معامل " ألفا " ALPHA (٢ :٣٢٧ – ٣٢٨). ويذكر صلاح الدين علام (٣ : ١٦٥-١٦٧) أن معادلة " ألفا كرونباخ " تصلح لحساب معامل ثبات المقاييس التى تتدرج فيها الاستجابات على ميزان ثلاثى أو خماسى. ولقد تم الاستعانة ببرنامج SPSS فى حساب قيمة معامل ألفا التى بلغت ٠,٧٨٧ وهى قيمة كما هو ملاحظ مرتفعة نسبياً لمعامل ثبات الاختبار.

٢ – مقياس التحليل الإكلينيكى (الجزء الأول):

استخدمت الدراسة هذا المقياس الذى أعده كل من محمد السيد عبد الرحمن،

صالح بن عبد الله أبو عباة (٩) وذلك لقياس المكونات اللامعرفية للشخصية، ويتكون المقياس من جزأين يحتوى الجزء الأول المستخدم فى هذه الدراسة على ست عشر سمة للشخصية تمثل السمات السوية للشخصية، وهى المتضمنة تقريباً فى اختبار عوامل الشخصية للراشدين (16PF) ولقد تم تقنين هذا المقياس من جانب معديه على عينة قوامها ٤٠٦ طالباً بالمرحلة الثانوية والجامعية والدراسات العليا بالمملكة العربية السعودية، بالاضافة إلى عينة أخرى مصرية تكونت من ٣٩٧ طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية والجامعية. أما عن صدق المقياس فلقد أسفر التحليل العاملى للمقياس بالنسبة لبيانات العينة المصرية عن تشبعه بستة عوامل استوعبت ٥٨,٨٠٪ من التباين الكلى وهذه العوامل هى:

١- العامل الأول: الثبات الانفعالى والتنظيم الذاتى مقابل عدم الأمان والتوتر ويستوعب ١٨,٣٠٪ من التباين ويتشبع إيجابياً بكل من الثبات الانفعالى، التنظيم الذاتى، السيطرة، المغامرة، الامتثال، وسلبياً بكل من عدم الأمان، والتوتر.

٢- العامل الثانى: الاندفاعية والمغامرة مقابل الدهاء ويستوعب ١٠,٠٠٪ من التباين ويتشبع ايجابياً بكل من الاندفاعية، والمغامرة، وسلبياً بالدهاء.

٣- العامل الثالث: الارتياب مقابل التآلف ويستوعب ٨,٥٠٪ من التباين الكلى ويتشبع ايجابياً بكل من الارتياب والامتثال، وسلبياً بالتآلف.

٤- العامل الرابع: الكفاية بالذات (الاكتفاء الذاتى) ويستوعب ٨,٣٠٪ من التباين ويتشبع ايجابياً ببعد الاكتفاء الذاتى فقط.

٥- العامل الخامس: الرديكالية والتآلف ويستوعب ٧,٠٠٪ من التباين ويتشبع ايجابياً بكل من الرديكالية والتآلف.

٦- العامل السادس: التخيل والحساسية ويستوعب ٦,٧٠٪ من التباين ويتشبع ايجابياً بكل من التخيل والحساسية.

وبالنسبة لثبات المقياس فقد تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد يوم واحد من التطبيق الأول على عينة متجانسة نسبياً من طلاب الجامعة من الجنسين عددهم

(١٠٠) طالب وطالبة وكان متوسط معاملات ثبات المقياس (الجزء الأول) ٠,٦٧ . ويقيس الجزء الأول المستخدم فى الدراسة الراهنة ١٦ سمة من سمات الشخصية السوية وهذه السمات هى:

- العامل (A) التآلف (الدفء).
- العامل (B) الذكاء.
- العامل (C) الثبات الانفعالى.
- العامل (E) السيطرة.
- العامل (F) الاندفاعية (الحماس).
- العامل (G) الامتثال (الانسجام).
- العامل (H) المغامرة (الجرأة).
- العامل (I) الحساسية.
- العامل (L) الارتياب.
- العامل (M) التخيل.
- العامل (N) الدهاء (الحنكة).
- العامل (O) عدم الأمان/الاطمئنان
- العامل (Q1) الراديكالية.
- العامل (Q2) كفاية الذات.
- العامل (Q3) التنظيم الذاتى.
- العامل (Q4) التوتر.

والمقياس عبارة عن كراسة أسئلة تقدم للفرد ويمكن اعادة استخدامها عدة مرات، حيث يجيب المفحوص فى ورقة إجابة منفصلة، ولا يوجد زمن محدد للإجابة، ويتم تصحيح ورقة الإجابة يدوياً باستخدام مفتاح من البلاستيك الشفاف.

٣ - اختبار الرياض بيتا للذكاء:

استخدمت الدراسة هذا الاختبار لقياس الجانب المعرفى المتمثل فى الذكاء العقلى التقليدى، والاختبار من إعداد محمد شحاتة ربيع (٨) وقام باعداده على هدى

اختبار " بيتا " Beta II المعدل والذى قام بتأليفه " كيلوج و مورتن " ويهدف هذا الاختبار إلى قياس القدرة العقلية العامة وذلك دون الاعتماد على اللغة. ويتكون الاختبار من ستة اختبارات فرعية تتطلب الاجابة عليها مدة تتراوح بين ٣٠ – ٤٥ دقيقة بما فى ذلك الوقت اللازم لاعطاء التعليمات وهذه الاختبارات هى:

١- المتاهات Mazes.

٢- الترميز coding.

٣- الاشكال الهندسية paper form boards.

٤- تكملة الصور picture completion .

٥- المهارات الكتابية clerical checking.

٦- سخافات الصور picture absurdities.

ويطبق الاختبار بصورة جمعية حيث يدلى الفاحص بتعليماته للمفحوصين الذين يدونون اجاباتهم على كراسة الاسئلة (التى هى فى نفس الوقت كراسة الاجابة). ويقول معد الاختبار، ويتفق معه الباحثان أن اختبار " بيتا " من أعرق الاختبارات حيث أعدت طبعته الأولى (الأصلية) أثناء الحرب العالمية الأولى واستخدمها الجيش الأمريكى آنذاك فى تقدير ذكاء المتقدمين للخدمة العسكرية. ولقد ترأس " روبرت يركس " Yerks أستاذ علم النفس بجامعة " ييل " الأمريكية عام ١٩١٧ فريقاً عمد إلى إعداد اختبارى " ألفا ، بيتا "، وفى عام ١٩٣٤ بدأ " كيلوج " Kellogg وزميله " مورتن " Morton فى مراجعة اختبار " بيتا " بغرض اعداده كاختبار للذكاء يمكن استخدامه خارج الجيش الأمريكى، وفى عام ١٩٤٦ أعيد تقنين الاختبار، وفى عام ١٩٧٥ عدلت كراسة تعليمات الاختبار تعديلاً طفيفاً حيث أضيفت إليها المزيد من الدراسات المتعلقة بثبات الاختبار. وصدرت فى عام ١٩٧٨ طبعة ثانية معدلة للاختبار ــ وهى التى على أساسها تم إعداد " اختبار الرياض بيتا للذكاء " ــ ولقد راعى معد الاختبار عدم اجراء أية تعديلات على فقرات الاختبارات الفرعية. وتم تقنين الاختبار على عينة بلغ عددها ٦٣٣ فرداً من الجنسين تراوحت أعمارهم بين ١٦ – ٢١ عاماً، وتم حساب ثبات الاختبار

بطريقتين، حيث بلغ معامل الاستقرار عن طريق اعادة تطبيق الاختبار بفارق زمنى من اسبوعين إلى ثلاثة أسابيع ٠,٨٦، كما بلغ معامل الاتساق الداخلى باستخدام معادلة " كيودر – ريتشاردسون " ٠,٨٠. وتم حساب صدق الاختبار عن طريق معامل الارتباط بين الدرجات الموزونة الكلية لعدد ٩٥ من الطلاب والطالبات الجامعيات وبين درجاتهم على الاختبارات النهائية كمحك وبلغ معامل الارتباط ٠,٥٧ وهى قيمة معقولة لصدق الاختبار.

إجراءات الدراسة:

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة كلية بلغ حجمها ٢٨٥ طالباً وطالبة ينتمون إلى مستويين تعليميين والجدول التالى يوضح تصنيف عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمى، كما يوضح المتوسط والانحراف المعيارى لمتغير العمر بالنسبة لكل مستوى تعليمى.

جدول رقم (٤) يوضح المستويات التعليمية ومتوسط عمر كل مستوى تعليمى والانحراف المعيارى

المستوى التعليمى	الجنس	العدد	متوسط العمر	الانحراف المعيارى
مرحلة البكالريوس	طلاب	٥٦	٢١,٢٠	٠,٧٩
	طالبات	١٤٠		
مرحلة الدراسات العليا	طلاب	٣٦	٢٧,١٣	٥,٤٨
	طالبات	٥٣		
العينة الكلية	طلاب وطالبات	٢٨٥	٢٣,١١	٤,٢٢

نتائج الدراسة وتفسيرها:

لقد أسفر التحليل العاملى الذى تم إجراؤه على اختبار الذكاء الوجدانى للتأكد من مدى صدقه عاملياً أن الاختبار يتشبع بخمسة عوامل هى:

١- عامل الحالة المزاجية العامة الذى يتعلق بشعور الفرد بالسعادة والتفاؤل فى حياته بصفة عامة.

٢- عامل العلاقات الخارجية وهو يتعلق بمدى مشاركة الفرد للآخرين وجدانياً، كما يتعلق بالمسئولية الاجتماعية للفرد تجاه الآخرين، ويعكس فى نفس الوقت نمط علاقات الفرد الخارجية بالآخرين.

٣- عامل القدرة التكيفية للفرد الذى يتعلق بقدرة الفرد على اختبار الواقع، والتعامل مع هذا الواقع بمرونة تمكنه من حل المشكلات التى تصطبغ بصبغة وجدانية.

٤- عامل القدرة على إدارة الضغوط ، وهذا العامل يتعلق بقدرة الفرد على تحمل المواقف التى تمثل عبئاً أو ضغطاً نفسياً عليه، كما يعكس قدرته على التسامح مع مثل هذه الضغوط ، ويتيح للفرد فرصة التحكم فى حالته الدافعية لضبط دوافعه ونزواته الوجدانية.

٥- عامل العلاقات الداخلية (الذاتية) للفرد، حيث يتعلق هذا العامل بمكونات الذات الداخلية للفرد مثل وعى الفرد بذاته، وواقعية الذات، واحترام الفرد لذاته، ومدى استقلال الذات، وتأكيد الفرد لذاته.

وبهذه النتيجة التى تم الحصول عليها من اجراءات التحليل العاملى يتبين تحقق الدراسة من فرضها الأول الذى نص على: " تتفق مكونات الذكاء الوجدانى فى الدراسة الراهنة مع مكونات نموذج " بارون " Bar-On للذكاء الوجدانى " .

وبالنسبة لاختبار صدق الفرض الثانى للدراسة والذى نص على: "لا توجد علاقة بين الذكاء الوجدانى والذكاء العقلى التقليدى "، قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين هذين المتغيرين بالنسبة،لأفراد العينة الذين أتموا الاجابة على مقياسى الذكاء بنوعيه (حيث بلغت ن = ٢٣٠) وبلغ معامل الارتباط بينهما ٠,٠٩٦ وهى قيمة غير دالة إحصائياً، وبهذه النتيجة يتأكد صدق الفرض الثانى للدراسة، مما يعنى ــ وفى حدود الدراسة الحالية ــ أن الذكاء العقلى التقليدى (الذى يمثل المكون المعرفى للشخصية) والذكاء الوجدانى كما تم قياسهما بأدوات الدراسة لا يوجد بينهما علاقة ارتباطيه.

أما بالنسبة لفرض الدراسة الثالث والذى نص على: " لا توجد علاقة بين الذكاء الوجدانى وبين سمات الشخصية كمكونات غير معرفية "، فقد تم حساب معاملات

الارتباط بين الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الوجدانى وسمات الشخصية كما تم قياسها بمقياس التحليل الإكلينيكى بالنسبة لأفراد العينة الذين أتموا الإجابة على المقياسين (حيث بلغت ن = ٢٣٠) والجدول التالى يعرض هذه النتيجة.

جدول رقم (٥) يوضح قيم معاملات الارتباط

بين الذكاء الوجدانى وسمات الشخصية ن = ٢٣٠

سمات الشخصية (الأبعاد غير المعرفية)	قيمة معامل الارتباط بالذكاء الوجدانى	مستوى دلالة الطرف الواحد
التآلف (الدفء)	٠,٠٦٩	غ . د
الذكاء	٠,٢١١	٠,٠١
الثبات الانفعالى	٠,٢٦٠	٠,٠١
السيطرة	٠,٤١٩	٠,٠١
الاندفاعية (الحماس)	- ٠,٠٤٨	غ . د
الامتثال (الانسجام)	٠,٣٧٣	٠,٠١
المغامرة (الجرأة)	٠,٤٦٦	٠,٠١
الحساسية	- ٠,٠٢١	غ . د
الارتياب	٠,٠٣١	غ . د
التخيل	٠,١٧٨	٠,٠١
الدهاء (الحنكة)	٠,١٠٦	٠,٠٥
عدم الأمان	- ٠,٤١٣	٠,٠١
التحررية (الراديكالية)	٠,٠٢٩	غ . د
كفاية الذات	- ٠,١٩٥	٠,٠١
التنظيم الذاتى	٠,٤١٥	٠,٠١
التوتر	- ٠,٢٣٩	٠,٠١

يتبين من نتائج الجدول (٥) أن الذكاء الوجدانى تربطه علاقة ببعض سمات الشخصية التى تم قياسها بمقياس التحليل الإكلينيكى (الجزء الأول) ولا تربطه علاقة بالبعض الآخر، الأمر الذى يحتاج إلى تسليط الضوء على هذه النتائج لتوضيح المغزى النفسى لها، فالسمات التى لم ترتبط بالذكاء الوجدانى وكانت معاملات ارتباطه معها غير دالة إحصائياً هى:

١- **التآلف:** وهى سمة تتعلق بدفء القلب، وتمكن الفرد من تقبل الآخرين وتكوين علاقات شخصية معهم.

٢- **الاندفاعية:** وهى سمة تدل على نشاط وحيوية الفرد ودرجة اعتماده على عنصر الحظ، وتجعله أكثر تكويناً للصداقات عن غيره.

٣- **الحساسية:** وهى سمة تجعل صاحبها مفرط الحماية لذاته، ضيق الأفق، من الصعب إرضائه، لا يشعر بالأمان.

٤- **الارتياب:** وهى سمة يتسم صاحبها بالتشكك، الغيرة،التصلب، سرعة الغضب،القابلية للإثارة، والميل لانتقاد الآخرين.

٥- **التحررية:** هذه السمة يتسم صاحبها بثقته فى المنطق أكثر من ثقته فى المشاعر، ويميل لأن يكون تحليلياً متحرراً ومتجدداً.

وعلى الرغم من أن هذه السمات الخمس بعضها يتعلق بعلاقات الفرد الخارجية مع الآخرين مثل: (التآلف، الاندفاعية)، والبعض الآخر يتعلق بعلاقة الفرد بذاته مثل: (الحساسية، الارتياب، والتحررية) إلا أن المثير للدهشة أن اى منها لم يرتبط بالذكاء الوجدانى الذى تعتبر علاقة الفرد بذاته وبالآخرين من مكوناته الأساسية، لذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكاء الوجدانى يعد كياناً قائماً بذاته مستقلاً عن سمات الشخصية.

أما بالنسبة لسمات الشخصية التى ارتبطت بمعاملات ارتباط ذات دلاله إحصائية مع الذكاء الوجدانى فبلغت إحدى عشرة سمة، منها ثمانية معاملات موجبة تعكس علاقات طردية مع الذكاء الوجدانى وهذه السمات هى:

١- **الذكاء:** على الرغم من أن الذكاء ليس سمة من سمات الشخصية كما يذكر معدو المقياس، إلا أن وجوده فى مقياس التحليل الاكلينكى جاء كجزء مكمل لبروفيل سمات الشخصية، وهو مؤشر للقدرة العقلية العامة إلا أنه لا يحل محل مقاييس الذكاء العقلى الأكثر دقة.

٢- **الثبات الانفعالى:** تقدم هذه السمة ميزةً للفرد الذى يتحلى بها مثل تحمل التوتر والاحباطات.

٣- **السيطرة:** هذه السمة تجعل الفرد أكثر تأكيداً لذاته، وأكثر تأثيراً وفعاليةً فى علاقاته بالآخرين.

٤- **الامتثال:** يتسم الفرد الذى يتحلى بهذه السمة بكونه أكثر خضوعاً لمعايير الجماعة وأكثر اتباعاً للقواعد الاجتماعية.

٥- **المغامرة:** الشخص الذى يتسم بهذه السمة يستمتع بأن يكون مركز الاهتمام فى جماعته، ويتميز بسرعة اتخاذ القرار، ومتقبلاً لذاته.

٦- **التخيل:** تعكس هذه السمة عدم الرغبة فى التمسك بالأعراف والتقاليد الجامدة، كما تجعل الفرد قادراً على نسيان المواقف والأحداث التافهة.

٧- **الدهاء:** يتميز الفرد الذى يتسم بهذه السمة بأنه دبلوماسى فى تعامله مع الآخرين، كما يتميز أيضاً بعدم تأرجح مشاعره، وقدرته على الاحتفاظ بمشكلاته لنفسه.

٨- **التنظيم الذاتى:** تجعل هذه السمة من الفرد الذى يتحلى بها قادراً على التحكم فى القلق، ولديه ضبط قوى على حالته الانفعالية وسلوكه.

لذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الشخص الذى يتحلى بقدر مرتفع من الذكاء الوجدانى يتسم بهذه السمات الشخصية وبدرجة مرتفعة أيضاً، فهو أكثر ثباتاً فى حياته الوجدانية، قادراً على السيطرة على ذاته، وأكثر تأثيراً على الآخرين، مراعياً للمعايير والقواعد الاجتماعية، يتحلى بسرعة اتخاذ القرارات، ميالاً لأن يكون محط أنظار الجماعة التى ينتمى إليها، أكثر تمسكاً بالأعراف والتقاليد الاجتماعية، متميزاً بثبات مشاعره تجاه الآخرين، ودبلوماسياً فى تعامله معهم، قادراً على ضبط حالته الوجدانية وقادراً على التحكم فى مشاعره وعواطفه.

وارتبطت ثلاث سمات ارتباطاً دالاً سالباً مع الذكاء الوجدانى مما يعنى أن العلاقة بين الذكاء الوجدانى وتلك السمات علاقة عكسية وهذه السمات هى:

١- عدم الأمان: تجعل هذه السمة من الفرد شخصاً متقلب المزاج، يعانى من الشعور بالذنب لأتفه المشاكل، ميالاً للقلق.

٢- كفاية الذات: هذه السمة تجعل الفرد لا يحتاج للمساندة الجماعية، يفضل العمل بمفرده عن العمل داخل الجماعة، يميل لحل مشكلاته بنفسه.

٣- التوتر: هذه السمة تجعل الفرد الذى يتحلى بها شخصية متوترة لأتفه الأسباب، يغضب من الآخرين بسرعة، ويستغرق وقتاً طويلاً حتى يعود لهدوئه النفسى.

ويلاحظ على هذه السمات الثلاث التى ارتبطت ارتباطاً دالاً سالباً مع الذكاء الوجدانى أنها تعمل على عكس اتجاه ما تفعله مكونات الذكاء الوجدانى، فالشخص الذى يتحلى بقدر مرتفع من الذكاء الوجدانى يتسم بالأمان فى علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، كما يتحلى بمزاج معتدل ملؤه السعادة والتفاؤل، كما أنه قادر على التفاعل مع الآخرين، ويتسم كذلك بقلة توتره وغضبه فى المواقف الاجتماعية، قادراً على السيطرة على انفعالاته وسلوكه. وعلى هدى هذه النتيجة تم رفض فرض الدراسة الثالث الذى نصه: " لا توجد علاقة بين الذكاء الوجدانى وبين سمات الشخصية كمكونات غير معرفية ".

أما بالنسبة لاختبار فرض الدراسة الرابع الذى نص على: " لا توجد فروق بين متوسطات درجات الذكاء الوجدانى يمكن ردها لاختلاف متغير جنس عينة الدراسة"، قام الباحثان بحساب قيمة " ت " لدلالة فروق متوسطات الذكاء الوجدانى لدى كلٍ من الطلاب و الطالبات (أى تحت تأثير متغير الجنس) والجدول التالى يعرض هذه النتيجة.

جدول رقم (٦) يوضح فرق متوسط درجات الذكاء الوجدانى
لدى كلٍ من الطلاب والطالبات (ن = ٢٨٥) عند د.ح. = ٢٨٣

متغير الجنس	عدد الحالات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الطلاب	٨٩	٢٢٠,٤٥٢	٢٢,١٥	٠,١٤	غ . د
الطالبات	١٩٦	٢٢٠,٨٢	١٩,١٤		

يتبين من النتيجة التى عرضها الجدول (٦) أن متغير الجنس لم يكن ذو تأثير على الذكاء الوجدانى فقيمة " ت " ضئيلة جداً ولم تكن دالة احصائياً، الأمر الذى تم معه قبول الفرض الرابع للدراسة. كما قام الباحثان بحساب قيمة " ت " لدلالة فروق متوسطات الذكاء الوجدانى تحت تأثير متغير مستوى تعليم عينة الدراسة وذلك لاختبار الفرض الخامس الذى نصه: " لا توجد فروق بين متوسطات درجات الذكاء

الوجداني يمكن ردها لاختلاف متغير مستوى تعليم عينة الدراسة " والجدول التالى يعرض هذه النتيجة.

جدول رقم (٧) يوضح فرق متوسط درجات الذكاء الوجداني بالنسبة لمستويى التعليم (ن = ٢٨٥) عند د.ح. = ٢٨٣

مستوى التعليم	عدد الحالات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
البكالوريوس	١٩٣	٢١٧,٢١	٢٠,٥٠	٤,٣٩	٠,٠٠١
الدراسات العليا	٩٢	٢٢٨,٠٣	١٧,١٠		

يتضح من نتائج الجدول (٧) أن متوسط درجات الذكاء الوجداني لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا أكبر من متوسط درجات الذكاء الوجداني لدى طلاب مرحلة البكالوريوس وأن الفرق بين هذين المتوسطين ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ مما يعنى أن متغير الذكاء الوجداني يتأثر بالزيادة فى مستوى التعليم الذى يتلقاه الفرد، ومع هذه النتيجة تم رفض الفرض الخامس للدراسة.

عند اختبار صدق الفرض السادس للدراسة والذى نص على: " لا يوجد أثر لتفاعل متغير الجنس ومستوى تعليم عينة الدراسة على الذكاء الوجداني " أجرى الباحثان تحليل التباين العاملى باستخدام تصميم ٢×٢ (مستوى التعليم كمتغير مستقل، والجنس كمتغير مستقل آخر، والتفاعل بينهما وتأثير ذلك على الذكاء الوجداني كمتغير تابع) والجدول التالى يعرض هذه النتائج

جدول رقم (٨) يوضح تحليل التباين العاملى باستخدام تصميم ٢×٢ لتأثير عاملى مستوى التعليم، والجنس على الذكاء الوجداني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
مستوى التعليم	٧٧٨١,٩	١	٧٧٨١,٩	٢٠,٤٨٢	٠,٠٠١
الجنس	٥١,٠٩١	١	٥١,٠٩١	٠,١٣٤	غ . د
الجنس × مستوى التعليم	٣٧٧,١٢٢	١	٣٧٧,١٢٢	٠,٩٩٣	غ . د
تباين الخطأ	١٠٦٧٦١,٩٥٤	٢٨١	٣٧٩,٩٣٦		
المجموع الكلى	١١٤٩٧٢,٠٦٧	٢٨٤	٤٠٤,٨٣١		

يتبين من نتائج تحليل التباين التى عرضها الجدول (٨) أن مستوى التعليم كمتغير مستقل له تأثير دال على الذكاء الوجدانى حيث بلغت قيمة " ف " ٢٠,٤٨٢ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ولقد تأكدت هذه النتيجة بالجدول رقم (٧) الذى عرض نتائج اختبار " ت " لدلالة فروق المتوسطات، وبذلك يتأكد تأثير مستوى التعليم على زيادة معدل الذكاء الوجدانى. كما أكدت نتائج تحليل التباين عدم تأثير عامل الجنس كمتغير مستقل آخر على الذكاء الوجدانى، وتبين أيضاً من نتائج الجدول (٨) أنه لا يوجد تفاعل ذو دلالة احصائية بين عامل الجنس وعامل مستوى التعليم من حيث تأثيرهما على الذكاء الوجدانى حيث أن قيمة " ف " بلغت ٠,٩٩٣ وهى قيمة غير دالة وبهذه النتيجة تم قبول الفرض السادس للدراسة، والتمثيل البيانى التالى يوضح ذلك التفاعل.

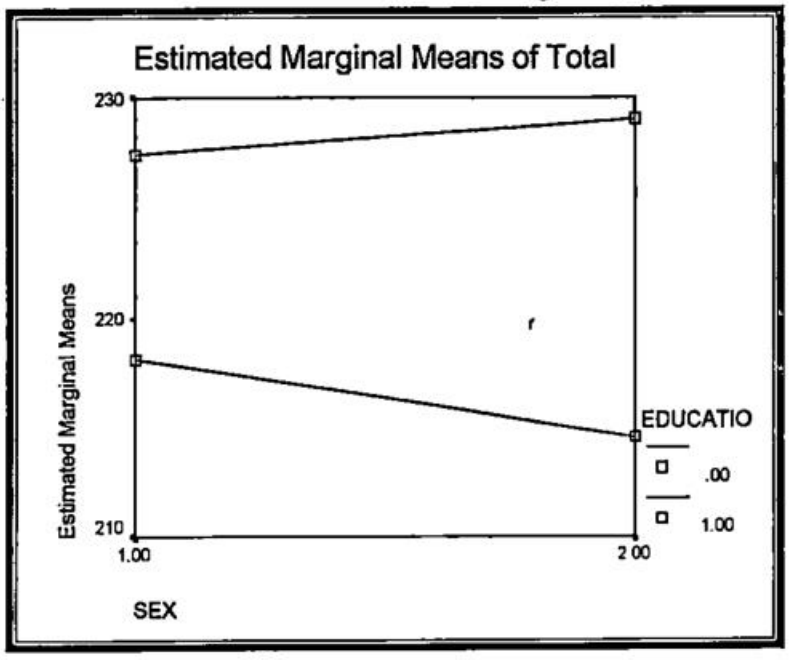

شكل رقم (٢) يوضح تأثير تفاعل متغير
الجنس ومستوى التعليم على الذكاء الوجداني

ويلاحظ من الشكل (٢) أن متغير الجنس يقع على المحور الأفقى ويأخذ القيم (1.00 طالبات، 2.00 طلاب)، بينما يقع مستوى التعليم على المحور الرأسى جهة اليمين ويأخذ القيم (0.00 مستوى البكالوريوس ، 1.00 الدراسات العليا)، أما المحور الرأسى جهة اليسار فيمثل متوسط الدرجة الكلية لاختبار الذكاء الوجدانى. ويتضح من الشكل أيضاً أن خطى تأثير عامل الجنس وعامل مستوى التعليم لا يتقاطعان وهما أقرب للتوازى وهذا يعنى عدم وجود تفاعل بين هذين العاملين كما سبق توضيحه فى الجدول رقم (٨).

ولقد تم اختبار الفرض السابع للدراسة ــ الذى نص على: " لا تتمايز مكونات الذكاء الوجدانى عاملياً عن الذكاء العقلى وسمات الشخصية " ــ عن طريق إجراء تحليل عاملى للدرجات الآتية: الدرجة الكلية لاختبار الذكاء الوجدانى، الدرجات الفرعية لاختبار الذكاء الوجدانى (القسم الأول، الثانى، الثالث، الرابع، الخامس)، الدرجة الكلية لاختبار الذكاء العقلى، درجات سمات الشخصية (١٦ سمة). وتم الاستعانة ببرنامج SPSS لإجراء هذا التحليل باستخدام طريقة المكونات الأساسية "هوتلينج" مع الإبقاء على التشبعات ذات الدلالة والتى تزيد فى قيمتها عن ٠,٣، وتم تدوير العوامل تدويراً متعامداً للحصول على البناء البسيط لتلك العوامل، وأسفر التحليل عن ظهور سبعة عوامل استخلصت نسبة تباين بلغت قيمتها ٦٠,٦٧٪ من تباين مصفوفة معاملات الارتباط ، والجدول التالى يوضح نتائج ذلك التحليل.

جدول رقم (٩) يوضح نتائج التحليل العاملى لمكونات الذكاء الوجدانى، والذكاء العقلى، وسمات الشخصية.

العوامل / المتغيرات	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع
الذكاء الوجدانى (الدرجة الكلية)	٠,٩١٥						
الذكاء الوجدانى (القسم الثانى)	٠,٨١٩						
الذكاء الوجدانى (القسم الأول)	٠,٧٨٨						
الذكاء الوجدانى (القسم الثالث)	٠,٥٧٧						
الذكاء الوجدانى (القسم الرابع)	٠,٥١٦	٠,٣٥٥					
المغامرة (الجرأة)	٠,٤٧٠	٠,٤٦٧			٠,٣٩٧		

العوامل / المتغيرات	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع
السيطرة		٠,٧٣٣					
الثبات الانفعالى		٠,٦٦٣					- ٠,٣٧٤
عدم الأمان	- ٠,٣٠٧	- ٠,٦٢٠					
التنظيم الذاتى	٠,٣٠١	٠,٥٣٢		٠,٤٣١			
التخيل			٠,٦٨٠				
الذكاء الوجدانى (القسم الخامس)	٠,٣٦٩		٠,٥٣٠				
التوتر	- ٠,٣٥٣	- ٠,٣٥٦	٠,٥٠٠				
التحررية (الراديكالية)			٠,٤٨٥			٠,٣٢٢	- ٠,٤٥٢
الدهاء (الحنكة)				٠,٧٧١			
سمة الذكاء				٠,٥٥٧	٠,٣٥٥	٠,٣٦٤	
الامتثال (الانسجام)		٠,٣٣٦	٠,٤١٥	٠,٤٨٩			
التألف (الدفء)					٠,٦٥٧		
الاندفاعية (الحماس)					٠,٦٤٣		
كفاية الذات					- ٠,٣٩٠		
الذكاء العقلى						٠,٧٠١	
الارتياب						٠,٦٧٤	
الحساسية							٠,٧٧٧
٪ التباين العاملية	١٦,٠٠٢	١١,٣٢٤	٧,٧٤٩	٧,١٨٠	٦,٩١٠	٥,٩٢٤	٥,٥٧٦
الجـــــذر الكامـــــن	٣,٦٨١	٢,٦٠٥	١,٧٨٢	١,٦٥١	١,٥٨٩	١,٣٦٣	١,٢٨٣

يتضح من نتائج الجدول السابق الذى عرض نتائج التحليل العاملى لمكونات الذكاء الوجدانى والذكاء العقلى وسمات الشخصية، أن العامل الأول للمصفوفة العاملية يخص الذكاء الوجدانى حيث تشبعت عليه الدرجة الكلية لاختبار الذكاء الوجدانى تشبعاً مرتفعاً بلغت قيمته ٠,٩٨٥ وكذلك أقسام ذلك الاختبار (الثانى، الأول، الثالث، الرابع، والخامس) على الترتيب. مما يعنى أن اختبار الذكاء الوجدانى المستخدم فى الدراسة وأقسامه الخمسة يشملها عامل واحد تمت تسميته بعامل الذكاء الوجدانى. أما الذكاء العقلى ــ كما تم قياسه باختبار " الرياض بيتا" ــ فارتبط بالعامل السادس من عوامل المصفوفة، حيث بلغت قيمة تشبع هذا المتغير بذلك العامل ٠,٧٠١ وهى أعلى تشبع على هذا العامل كما يتضح من الجدول، لذلك آثر الباحثان تسميته بعامل الذكاء العقلى.

ولقد تركزت سمات الشخصية البالغ عددها ١٦ سمة فى خمسة عوامل هى: العامل الثانى وهو عامل السيطرة والثبات الانفعالى، والعامل الثالث وهو عامل التخيل، والعامل الربع وهو عامل الدهاء (الحنكة)، والعامل الخامس وهو عامل التآلف (الدفء)، والعامل السابع وهو عامل الحساسية، وبهذه النتيجة التى تؤكد تمايز كل من الذكاء الوجدانى، والذكاء العقلى، وسمات الشخصية تم رفض الفرض السابع للدراسة.

المراجع

١- جمال مختار حمزة (١٩٩٩): دراسة تجريبية لبعض سمات الشخصية لدى الشباب المدخن. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة: ١٣، العدد:٤٩، ص ص:٨٦ – ٩٧.

٢- صفوت فرج (١٩٨٩): القياس النفسي. القاهرة، الأنجلو المصرية، ط: ٢.

٣- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠):القياس والتقويم التربوى والنفسى: " أساسياتهُ وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة". القاهرة، دار الفكر العربى، ط : ١.

٤- فاروق السيد عثمان، محمد عبد السميع (١٩٩٨): الذكاء الانفعالى مفهومه وقياسه. مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد: ٣٨، ص ص:١ – ١٨.

٥- فؤاد أبو حطب (١٩٩٦): القدرات العقلية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط : ٤.

٦- محسن محمد أحمد عبد النبى (٢٠٠١): العلاقات التفاعلية بين الذكاء الانفعالى والتفكير الابتكارى والتحصيل الدراسى للطالبات الجامعيات السعوديات. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية جامعة المنوفية، السنة: ١٦، العدد: ٣، ص ص:١٢٨ – ١٦٦.

٧- محمد ابراهيم جودة (١٩٩٩): دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجدانى فى علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة.مجلة كلية التربية بينها، المجلد: ١٠، العدد: ٤٠، ص ص:٥٣ – ١٤٣.

٨- محمد شحاته ربيع (١٩٨٦): دراسة تعليمات اختبار الرياض " بيتا " للذكاء. المملكة العربية السعودية، مطبعة البكيرية، توزيع مكتبة الخريجي بالرياض.

٩- محمد السيد عبد الرحمن، صالح بن عبد الله أبو عباة (١٩٩٨): مقياس التحليل الإكلينيكي (الجزء الأول). القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٠- منى سعيد أبو ناشى (٢٠٠٢): الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية.المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد: ١٢، العدد: ٣٥، ص ص: ١٤٥ – ١٨٨.

11- Atkinson, R. L.; Atkinson, R. C.; Smith, E. E. and Hilgard, E. R. (1987): **Introduction to Psychology**. 9th ed., Harcourt Brace Jovanovich, Orlando, Florida, U.S.A.

12- Bar-On, R. (1998): **The emotional intelligence inventory (EQ-I): Technical manual.** Multi-Health systems Inc., Toronto, Canada.

13- Bar-On, R. & Parker,J. D. (2000): **The handbook of emotional intelligence**. Jossey – Bass A Wiley Com., San Francisco, Canada. (available in) http://www.amazon.com/gp/reader/.

14- Bernet, M. (1996): Emotional intelligence: Components and correlates. **Paper presented at the annual meeting of the American Psychological Association.** Toronto, Ontario, Canada, August 9 – 13.

15- Brock, S. J. (2001): Emotional intelligence: Assessment & Use. **Paper presented at the 26th annual IPMAAC conference on personnel assessment,**

Human Capital Development Inc., Pp: 1-30. (available in) http://www.ipmaac.org/brock.pdf.

16- Elshout, J. J. (2000): Measuring emotional intelligence: Calims and achievements. Nederland Tijdschrft voor de psychologie en haar grensgebiden, vol. 55, no. 4, Pp: 169 – 162.

17- Foote, D. (2001): What's your emotional intelligence ? Computer world, vol. 5, No. 7, Pp:28-29.

18- Goleman, D. (2001): Emotional intelligence. (available in) http://www.queendom.com/emotion-aliq.htm/.

19- Graves, J. (1999): Emotional intelligence and cognitive ability: Predicting performance in job simulated activities. Ph.D., California school of professional psychology, San Diego.

20- Kim, K. H. & Kim, K. H. (1999): Construct validation of young children's emotional intelligence. Korean journal of developmented psychology, vol. 12, No. 1, Pp:25 – 38.

21- Lam, L. T. (1999): Emotinal intelligence: Implications for individual performance. Diss. Abst. Inter., vol. 59 (7-B), P: 3747.

22- Mayer, J.D., DiPaolo, M.T., & Salovey, P. (1990): Perceiving affective content in ambiguous visual stimuli: A component of emotional intelligence. Journal of Personality Assessment, vol.54,Pp: 772-781.

23- Mayer, J. D., & Salovey, P. (1993): The intelligence of emotional intelligence. Intelligence, vol.17,No.4,Pp: 433-442.

24- Mayer, J. D., & Stevens, A. (1994): An emerging understanding of the reflective (meta-) experience of mood. Journal of Research in Personality,vol. 28,Pp 351-373

25- Mayer, J. D., & Salovey, P. (1995): Emotional intelligence and the construction and regulation of feelings. Applied and Preventive Psychology,vol. 4.Pp:197-208.

26- Mayer, J.D., & Geher, G. (1996): Emotional intelligence and the identification of emotion. Intelligence,vol. 22,Pp: 89-113.

27- Mayer, J. D. & Salovey, P. (1997): What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds). Emotional Development and Emotional Intelligence: Implications for Educators (pp. 3-31). New York: Basic Books.

28- Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2000): Models of emotional intelligence. In R. J. Sternberg (Ed.). Handbook of Human Intelligence (2nd ed), pp 396-420. New York: Cambridge.

29- Mayer, J.D. (2000): Spiritual Intelligence or spiritual consciousness? Journal of Psychology and Religion,vol. 10,Pp: 47-56.

30- Mayer, J. D., Caruso, D., & Salovey, P. (2000): Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. Intelligence,vol. 27,No.4, Pp: 267-298.

31- Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2000): Selecting a Measure of Emotional Intelligence: The Case for Ability Scales, Chapter in: R. Bar-On, & J. D. A. Parker (Eds.). The Handbook of Emotional Intelligence.

32- Mayer, J. D., Salovey, P., Caruso, D. R.and Sitarenios, G. (2001): Emotional intelligence as a standard – intelligence. Emotion, vol. 1, Pp: 232 – 242.

33- Menhart, S. F. (1999): Emotional intelligence: An alternative explanation of career success

development of multi-componational theory of emotional intelligence and its relationship to interview. Diss. Abst. Inter., vol. 59 (7-B),P: 3748.

34- Morand, D. A. (1999): Family size and intelligence revisited: The role of emotional intelligence. Psychological Reports, vol. 84, No. 2, Pp: 643-649.

35- Newsome, S.; Day, A. L. and Catano, V. M. (2000) : Assessing the predictive validity of emotional intelligence. Personality & Individual Differences , vol . 29, No. 6, Pp: 1005-1016.

36- Payne, W. L. (1985): A studay of emotion : Developing emotional intelligence ; self-integration ; relating to fear, pain and desire (theory, structure). (available in) http://eqi.org/ei_abs2.htm.

37- Petrides, K. V. & Furnham, A. (2000): On the dimensional structure of emotional intelligence. Personality & Individual Differences, vol. 29, No. 2, Pp: 313 - 320.

38- Pfeiffer, S. I. (2001): Emotional intelligence: Popular but elusive construct. Roeper Review, vol. 23, No. 3, Pp: 138-142.

39- Reiff, H. B. (2001): The relation of LD and gender with emotional intelligence in college students. Journal of Learning Disabilities, vol. 34, No. 1, Pp: 66-100.

40- Reper, A. S. (1987) : The penguin dictioary of psychology. Hazell Watson&Viney Ltd., U. K.

41- Sal0vey, P.& Mayer, J. D. (1990): Emotional intelligence. Imagination, Cogition, and Personality, No. 9, Pp:185-211.

42- Salovey, P., Hsee, C., & Mayer, J. D. (1993). Emotional intelligence and the self- regulation of affect. In D.M. Wegner & J.W. Pennebaker (Eds.) **Handbook of mental control** (Pp: 258-277). Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

43- Salovey, P. (2003): Emotional what ? Definitions and history of emotional intelligence. **EQ – Today.** (available in) http: // www. eqtoday. com/ index2. html

44- Tapia, M. (1999): The relationship of emotional intelligence inventory. **Paper presented at annual meeting of the Mid-South Educational Research Association, Mexico, November 16-19.**

45- Wang, X. (2000) : A studay of investigation data in construction of emotional intelligence. **Psychological science, vol. 23, No, 1,** Pp: 24-27.

46- Wardell, D.& Royce, J. R. (1978): Toward a multi-factor theory of styles and their relationships to cognition and affect. **Jouurnal of Personality, No. 46,** Pp:474-505.

Summary

Emotional intelligence and its relationship to some cognitive and non – cognitive variable

The study concerning to investigate the relationship between emotional intelligence and mental traditional intelligence as a cognitive variable; and personality traits' as a non – cognitive variable. The study used three tools to measure these variables, and used a sample composite of 285 students in different sex and different levels of education. The study confirm that:

1- The concept of emotional intelligence consist of five components: general mood, interpersonal relationship, adaptability, intrapersonal relationship, and stress management.
2- There is no significant correlation coefficient between emotional intelligence and mental traditional intelligence.
3- There are partial significance correlation coefficient between emotional intelligence and some personality traits.
4- There is no significant effect of the sex role on the emotional intelligence.
5- The emotional intelligence has significantly effected by levels of education.
6- There is no significant interaction between sex and levels of education variables on the emotional intelligence.
7- There are differentiation between emotional intelligence components from mental traditional intelligence, and personality traits.